

## ٤٠- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة المائدة (١١-٤٠)

| يوم ١٧/٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم وهو اليوم العاشر من شاهي رجب من عام اربعه واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:00:17

درسنا المعتاد في فجر مثل هذا اليوم يوم الاربعاء من كل اسبوع مع تفسير الامام ابن ابي زمین رحمه الله تعالى لا زلتنا في تفسير سورة المائدة وقف بنا الكلام - 00:00:33

عند الاية العاشرة واليوم نبدأ بالآية التي بعدها وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم تفضل اقرأ 00:00:54  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا - 00:01:18

اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم. قال الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبطن نخل محاصرا غطفان وهم متقلب سيفه فجاءه رجل كانت قريش قد بعثته ليقتلك برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد ارني شيخك هذا - 00:01:35

انظر اليك فقال هكذا اخذه فجعل ينظر الى السيف مرة. والى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فقال اما تخافني يا محمد محمد قال لا. اغمد سيفه وامر رسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالرحيل. قوله تعالى ولقد - 00:01:55

قد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا. قالوا الحسن اما ضمنوا عنهم من شيء قبلوه فقبلوه وفعلوا قال محمد النقيب في اللغة هو كالامين والكافيل. يقال نقب الرجل على قوم ينقب. قال مجاهد فارسلهم موسى - 00:02:15

وقال الله اني معكم. يعني على الشر لان اقمتم الصلاة واتيتكم الزكاة وامتنتم برسلي وعزرتموهم اي نصرتموهم واقرظتم الله قرضا حسنا. يعني الصدقة والنفقة في الحق. لا كفرون عنكم سبئاتكم. قال محمد العذر في اللغة معناه الرد. فتاويل وعزرتموهم اي نصرتموهم. بان ردتكم - 00:02:35

عنهم اعدائهم وتقول ايضا عزرت فلانا اذا ادبته ومعناه فعلت بهما يردعه عن القبيح قال مجاهد فلما ارسل موسى من كل سبط نقيب الى الجبارين وجدوهم يدخل في كم احدهم اثنان في كم - 00:03:05

اثنان منهم ثم يلقاهم القاء. قد رجع النقباء كلهم ينهاس بصدقه عن قتالهم الا يوشع ابن نون وكاللون فانهما امر الاسساط بقتل الجبارين ومجاهمتهم فعصوهما. وقوله تعالى فمن كفر بعد ذلك منكم فقد - 00:03:25

قد طن سواء السبيل. يعني قصد الطريق فيما نقضهم ميثاقهم اي ابنيقضهم ميثاقهم يعني باللعنة المسخ فجعل منهم قردة وخنازير مسخوا في زمان داود قردة. وفي زمان عيسى خنازير. وجعل - 00:03:45

ناوش قلوبهم قاسية يحرفون الكلمة عن مواضعه وهو ما حرفوا من كتاب الله ونسوا حظا مما ذكروا به اي نسوا كتاب الله وضيعوا فرائضه وعطلوه حدوده ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم يعني من امن منهم قال محمد - 00:04:05

الخيانة والخيانة واحدة. وقد يجوز ان تكون الخيانة صفة للرجل. كما يقال رجل طاغية وراوية للحديث فاعف عنهم واصفح وهذا منسوخ بارك الله فيك. قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ هم قوم ان يبسطوا اليك - 00:04:30

ذكر المؤلف هنا عن الحسن سبب نزول هذه الاية وان النبي صلى الله وسلم في احدى الغزوات نزل بطن واد وفيه نخل في رواية انه علق سيفه فجاء رجل اخذ سيفه وقال من من يمنعك مني يا رسول الله؟ يا محمد قال الله فسقط السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من - 00:04:54

من يمنعك مني؟ قال لا احد. وفي رواية عدة روايات في سبب النزول. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى اليهود يطلب منهم المساعدة على دية قتيل قتل خطأ. فلما جاء الى - 00:05:24

يهود بنبي النظير وطلبوها من المساعدة قالوا ابشر يا ابا القاسم فدخلوا الدار فتشاوروا فيما بينهم قالوا هذه فرصة جاءنا محمد عندنا لو يلاقي احدنا حجرا عليه من اعلى السطح يموت ونرتاح لما خططوا ذلك جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبره - 00:05:44

الخبر وقام النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا هو واصحابه. ثم اجلى اليهود هذه قصة وهذه قصة والله اعلم بذلك ولكن الذي يعني اقرب الى السياق هو قصة اليهود لأن هذا رجل واحد والله عز وجل يقول اذ هم قوم ان يبسطوا - 00:06:13

والذي يظهر انه اليهود. وعلى كل قد تكون قد يكون سبب النزول. لاكثر من حادثة. قد تكون اكثر من حادثة تنزل الاية لاكثر من سبب. يقول وقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا - 00:06:37

منه اثني عشر نقيبا يقول النقيب هو الامين والكفيل والعريف والقائد والرائد كلها معاني متقاربة بحيث ان بنى اسرائيل كانوا اثنى كنانوا اثنتي عشرة قبيلة بعث موسى من كل قبيلة نقيبا - 00:06:57

يكون يعني يقودهم ويرتب امورهم يعني يقوم بشؤونهم وينقادوا تحته طيب هو تكلم عن مسألة واقرضا الله قرضا حسنا قال القرض الحسن هو الصدقة والنفقة في الحق. وهذا شامل للجميع - 00:07:23

يقول هنا وعزرتهم. ما معنى التعزير؟ قال التعزير الاصل فيه الرد والتأديب والمنع وتعزيز التعزير الرسل عززنا الرسل معناه نصرناهم بمعنى انه كما قال هنا ان نرد اعدائهم عنهم. فهذا النصر تعزير لي لاعدائهم - 00:07:55

ذكر هنا يعني في قصة الجبارين الجهاد في مجاهدة الجبارين. قال ارسل موسى من كل سبط نقيبا الى الجبارين ووجودهم يدخل في كم احدهم اثنان منهم هذا الكلام من الروايات الاسرائيلية التي لا تصح - 00:08:28

ولا يقبلها العقل والجبارين هم الجبارون هم اناس من بنى ادم. وآليس هناك فرق كبير بينهم وبين غيرهم. ولكن اعطوا القوة والجبروت يعني في وبنو اسرائيل لما سمعوا عنه هذه القوة - 00:08:54

وانهم يعني عندهم سلطة وقوة خافوا منها. فقط والا وسمهم جبارين لانهم عندهم قوة شديدة وجبروت. والا هم من بنى ادم وليس من هذه الروايات روايات والا فيها روايات لا تصح ولا تقبل - 00:09:20

يقول انس حظا مما ذكروا به اي الذين اخذ عليهم الميثاق نسوا يعني شيئا من كتاب الله او ضيعوا الكتاب وظيع الفرائض وعطلاوا الحدود بسبب ماذا بسبب نقض المواثيق وعدم التزام - 00:09:40

يعني ما امرهم الله به بسبب هذه الذنوب جعل الله قلوبهم قاسية طيب. يعني اكثر الایات واضحة هي تتحدث عن بنى اسرائيل وموافقهم معه مع نبيهم موسى عليه السلام وان الله اخذ عليهم الميثاق لكنهم لم يفوا بالميثاق بل خانوا - 00:10:11

وكما قال ولا تزال خائنة منهم ونقض الميثاق وكفروا وردوا بهذا هذا معنى الاية. بيان موقف اليهود كما ان الله سبحانه وتعالى سببين موقف النصارى ثم تأتي خطابات موجهة لليهود والنصارى. نعم نواصل تفضلوا - 00:10:41

احسن الله اليك وقوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم. اي كما اخذنا ميثاق اليهود قال هي مثل الاولى. واغربنا بينهم العداوة اي القينا بينهم العداوة. والبغى قال حسن يعني به عامتهم او عامتهم قال محمد اغربنا حقيقته في اللغة الصقنا وتأويل العداوة - 00:11:08

والبغضاء اي صاروا في رخاء يكفر بعضهم بعضا وقوله تعالى اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا. قال قتادة ومحمد يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. يعني ما حرفوه منه واخفوا الحق فيه. ويغفو عن كثير. اما - [00:11:38](#)

فكان حرم عليهم ان يحلوه لهم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يعني القرآن يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قال اسود السلام هو الله كقولهم لنهدينهم سبلنا وقوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن - [00:12:00](#)

قالت اليهود ل نفسها وقالت النصارى قال الحسن يقولون قربنا من الله وحبه ايانا كقرب الولد من والده وكحب الوالد ولده. ليس على حد ما قالت النصارى لعيسى. قال الله للنبي قل فلما يعذبكم بذنبكم - [00:12:23](#)

وبكم فجعل منكم القردة والخنازير. ولو كان لكم هذا القرب وهذه المحبة ما عذبكم. وقوله تعالى بل ان انتم بشر من خلق يغفر لمن يشاء. يعني للمؤمنين ويعذب من يشاء يعني الكافرين - [00:12:47](#)

وقوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا وهو محمد صلى الله عليه وسلم. يبين لكم على فترة من الرسل ان اي بان لا تقولوا يوم القيمة ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير. اي يبشر - [00:13:06](#)

الجنة ونذير اي ينذر من النار. قال قتادة ذكر لنا ان الفترة التي كانت بينما التي كانت ما بين عيسى محمد ستمائة سنة او ما شاء الله من ذلك. بارك الله فيك. قال تعالى - [00:13:26](#)

لما ذكر طائفة اليهود ذكر طائفة النصارى. قال ومن الذين قالوا انا نصارى. ولم يقل من النصارى. لأن هذا زعم منهم انهم نصروا عيسى وايدوا عيسى وال الصحيح ان لم يتزموا نصرة عيسى حقيقة بل بدلوا وغيروا - [00:13:46](#)

لم يتزموا ذلك قال وما الذين قالوا انا صاروا اخذنا ميثاقهم. اي كما اخذ الله على اليهود الميثاق. اخذ على النصارى الميثاق ولم يفوا بذلك نسوا حظا مما ذكروا به - [00:14:12](#)

وبسبب النسيان هو تمردتهم ومخالفتهم لامر الله وهذا من اثر المعاشي. قال الله عز وجل فاغرينا بينهم العداوة اي الصقنا من الغراء وهو وهو اللاحق قال اغرينا يعني القينا والصقنا العداوة والبغضاء - [00:14:30](#)

فيهم بينهم فهذا اثر الاعراض والذنوب والمعاصي تكون هذه تكون هذه ثمرتها وهذا شؤمها طيب يا اهل الكتاب خطاب الجميع. قد جاءكم رسولنا الخطاب لليهود والنصارى المعاصرین للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

الاحظ ان سورة المائدة اغلب الخطابات فيها لليهود والنصارى المعاصرین بخلاف سورة البقرة فان الحديث عن اسلافهم واجدادهم. قال هنا قد جاءكم رسولنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب واعفو عن كثير - [00:15:23](#)

اي يبين الذي اخفيته حرفته وغيرته وبدلتوه في التوراة والانجيل. ويغفو عن كثير يتتجاوز عنكم. ويحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قال الكتاب المبين هو القرآن والنور بعضهم قال انه قرآن - [00:15:48](#)

ومن قال انه محمد صلى الله عليه وسلم. سبل السلام قال السلام المراد به الله اسم من اسماء السلام المؤمن المهيمن السلام اسماء الله واضافة السبل الى الله اضافة تشريف - [00:16:14](#)

مثل ان يقال بيت الله ودين الله ونحو ذلك. يجوز ان يكون معنى سبل السلام من السلامة يعني الطرق السالمة من الغواية السالمة من الانحراف ونحو ذلك. قوله وقالت اليهود - [00:16:34](#)

اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباءه يعني قالت اليهود والنصارى انا نحن ابناء الله واحبه. لم يقولوا جميعا نحن ابناء الله. وإنما قالوا ان قالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت - [00:17:03](#)

المسيح ابن الله وقالوا نحن نعظم عزيز ونعظم المسيح كونهم ابناء الله نحن في معهم. لانا نحبهم ونعظمهم وكاننا ابناء لهم وقال الحسن قربنا من الله وحبه ايانا كقرب الولد من والده - [00:17:22](#)

نحن اقرب الناس الى الله والله قد يعني احبنا وقربنا ومحبة الله لنا كاننا ابناء له هذا توجيهه ايضا جيد رد الله عليهم واقول لهم يا محمد ان كنتم ابناء الله في دعواكم - [00:17:51](#)

واحباء الله فلماذا يعذبكم الله بذنبكم الحبيب لا يعذب حبيبه كيف يعذبه هذا تناقض ولا يمكن. وهذا رد عقلي عليهم في دعواهم

هذه الدعوة الباطلة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم قد جاءكم رسولنا يبينكما على فترة يعني على انقطاع

00:18:13

كثرة انقطاع بين بين عيسى وهو اخر انباء بنى اسرائيل وبين محمد. كما ذكر المؤلف قال يعني ست منة سنة او قريب من ذلك نشوف الايات التي بعدها تفضل احسن الله اليك. قوله تعالى واد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم

انبياء وجعلكم - 00:18:42

يجعلكم ملوكا في تفسير مجاهد جعل لكم ازواجا وخدما وبيوتا. قال الكلبي وكان منهم في حياة موسى عليه السلام اثنان وسبعون نبيا. قوله اتاكما ما لم يؤت احدا من العالمين. يعني ما - 00:19:13

كل عليم من الغمام وانزل عليهم من الماء والسلوى ذلك مما اتوا. قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة يعني التي بورك بها وهي الشام التي كتب لكم التي كتب الله لكم اي ان تدخلوها. ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا. يعني الى الاخرة خاسرين. قالوا يا موسى - 00:19:32

يا قوما جبارين لقوله تعالى فلا تأسى على القوم الفاسقين. قال الكلبي كانوا بجبل اريحا من الاردن فجبن القوم ان يدخلوها فارسلوا جواسيس من كل سبط رجلا يأتوهم بخبر الارض المقدسة فدخل الثانية عشر فمكثوا باربعين ليلة - 00:19:57

ثم خرجوا وصدق اثنان وكذب عشرة فقالت وقالت العشرة رأينا ارضًا تأكل أهلها ورأينا بها حصونا متينة منيعة. ورأينا رجالا جبارا ينبعي للرأي ينبعي للرجل منهم مئة مئة من فجنت بنو اسرائيل فقالوا والله لن ندخلها حتى يخرجوا منها - 00:20:17  
فان يخرجوا منها فانها داخلون. قال رجالان احدهما يوشع ابن نون والآخر كالوب وهما اللذان قال الله قال رجالان من الذين يخافون انعم الله عليهم بمخالفتهم الله نحن اعلم بالقوم من هؤلاء ان القوم قد ملئوا منا - 00:20:45

رعب ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى ايذب منا عشرة ويصدق اثنان قوله انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها - 00:21:05

وكان موسى صلي الله عليه وسلم حديدا فقال رباني لا املك الا نفسي واخي اي واخي لا يملك الا نفسه افرق بيننا وبين القوم الفاسقين. يعني قومه. قال الله لموسى اذ سميتهم فاسقين فانها محمرة عليهم اربعين - 00:21:25

اي فلا تحزن. قال الكلبي ما قالوا انا لن ندخلها ابدا. قال الله فانها محمرة عليهم ابدا. وهم مع ذلك يتبعون في الارض اربعين سنة قال فلم يدخلها احد مما من كان مع موسى هلكوا اجمعون في التيه الا رجلين. يوشع ابن نون وكالوب - 00:21:45  
وانزل عليهم في تلك الأربعين سنة من الماء والسلوى وثيابا لا تحرق ولا تدنس تشب مع الصغير ولا وخفافا لا تحرق. فكان لهم ذلك في تيهم حتى دخلوا اريحا. قال يحيى دخلوا دخلها ابناءهم - 00:22:16

قال مجاهد ومعنوياتيرون في الارض كانوا يصبحون حيث يمشون ويمشون حيث يصبحون وفي تيهم ذلك فضرب لهم موسى الحجر. اي. هذه قصة قصة موسى عليه السلام لما امر قومه ان يجاهدوا ويدخلوا القرية المقدسة. قيل هي بيت المقدس -

00:22:36

ولكنهم ابوا. وقيل هي اريحا على اقوال الله اعلم بذلك وتحديدها لم يرد في ذلك نص واضح. ولذلك تجد الخلاف فيها. ولا ينبعي الوقوف يعني الوقوف عند مثل هذه المسائل الخلافية في امور لا يتربت عليها كبير فائدة. فتحديد هذه المهام التي - 00:23:02  
الذي يحددها الشرع. اما الاجتهاد فيها فلا مجال فينبغي عدم التوسع في هذا وما ابهمه الله بهم ويترك لأن الذي ابهمه الله الغرض منه اخذ العبرة اخذ العبرة والدرس من القصة. فالذي مر على قرية وهي خاوية - 00:23:28

الطيور ابراهيم ما هي؟ وعصا موسى من اي الشجر كلب اصحاب الكهف ما لونه؟ كل هذه الاشياء مهمه وقوف عندها والتلويع اتعاب النفس ورائها لافائدة كبيرة منها. ولذلك ترك هذه الاشياء ونبهم ما ابهمه الله. ونأخذ - 00:23:53

نأخذ الدروس وال عبر والمواعظ من هذه القصص قصة موسى التي ذكرها الله عز وجل هنا. وذكرهم بنعمة الله عليهم. حيث ان الله انعم عليهم بنعم عظيمة. اولا انه نجاهم من هنا عون يصومه سوء العذاب ويذبح ابنائهم ويستحيي نسائهم وانه خلصهم منهم وانعم -

بان ارسل اليهم رسوله موسى عليه السلام. وانعم عليهم بان انزل عليهم الكتاب والفرقان ونعم عليهم بنعم عظيمة حتى في الطعام والشراب ينزل عليهم المن والسلوى والشراب ضرب موسى حجر منفجرة من اثنتنا عشرة عيناً والغمام يضلهم فنعم الله عليهم كثيرة -

ومن نعم الله عليهم التي ذكرها هنا ان جعل فيهم انبياء كثيرون الكثيرين وجعلهم ملوك قال الملوك معناه كل رجل له زوجة وخادم وببيت وهو ملك قال يا قومي قال لهم موسى يا قومي ادخلوا الارض المقدسة. الذي كتب الله لكم نصرة لكم وتأييدها لكم. ولا ترتدوا على ادباركم وتنقلبوا خاسرين - 00:25:16

اذا لم تدخلوها واذا لم تسمعوا وتطيعوا ولم تقولوا سمعنا واطعنا    فما كان جواب قومهم جواب قومه فما كان جواب قومه قالوا لن ندخلها. قالوا ان فيها قوماً جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فان - 00:25:47  
داخل هو ذكر هنا قصة ان انه ارسل اليهم يعني الجواسيس من كل سبط فذهبوا وتجسسوا وتحسّسوا فاذا القوم لا يستطعون مواجهة لقوتهم وجبروتهم وانهم اقوياء وخافوا ودخلهم الرعب والخوف - 00:26:16  
ولذلك امتنعوا قالوا لن ندخلها ابداً ما دام انه فيها ما دام انه فيها لن ندخل حتى يخرجوا منها قال رجالان من الذين انعم الله عليهم من الذين يخافون يخافون الله - 00:26:44

ليس يخافون القوم انما يخافون الله يخافون انعم الله عليهم الثبات والحكمة وقبول الحق وعدم التردد قال هنا انه يوشع ابن نون ويوشع بالنون هو وفاة موسى. وهو الذي نبهه الله بعد ذلك. ففتح بيت المقدس - 00:27:01  
ولكن قوم موسى لم يستطعوا. لذلك عاقبهم الله سبحانه وتعالى. عاقبهم بالتين وقال هنا لما قالوا اذهب انت وربك وهذا يعني تدل على على عدم مبالاتهم وعدم تعظيمه لله وتقديرهم - 00:27:24

كيف يقولون اذهب يا موسى انت وانت وربك هذا سخرية واستهزاء فعاقبهم الله. قال محرمة عليهم هذه البلدة اربعين سنة وعقابا ايضاً يتبعون في الارض. لا يدركون يتحيرون لا يدركون اين يذهبون - 00:27:48  
وبقوا في التي سميته لأنهم يتبعون فيه. يتحيرون لا يدركون اين يذهبون اه عاقبهم الله بذلك. ثم بعد ذلك لما ذهب هذا الجيل ومات الكثير منهم نبا الله يوشع من نون - 00:28:05

دخل مع ابنائهم بيت المقدس ونصره الله على الجبارين استقرروا في ذلك يقول هنا اني لا املك الا نفسي واخي قال انا لا املك الا نفسي واخي لا يملك الا نفسه هذا تفسير او ان المعنى اني لا املك الا نفسي ولا املك الا اخي - 00:28:25  
انا نفسي املکها واخي املکها لاني يعني استطيع ان امره او انهاه هذا وجهه هذا ووجهه كله صحيح قضية انه قال انهم يعني يلبسون ثياباً لا تخرق وخفافاً لا تخرق هذا كله مثل ما ذكرنا - 00:28:53

روايات الله اعلم بصحتها الله اعلم قد تكون منقولة من رواياتبني اسرائيل التي الله اعلم بصحتها طيب نواصل تفضل احسن الله اليك وقوله تعالى واتل عليهم اي اقرأ عليهم. نبا ابني ادم اي خبرهما. اذ قربا قربانا فيقال الكلب - 00:29:17  
حوا وتلد في كل بطن اثنين. غلاماً وجارية فولدت في اول بطن قابيل واخته. وفي البطن الثاني هابيل واخته فلما ادركوا امر ادم ان امر او امر ادم ان ينكح قابيل اخت هابيل. وهابيل اخت قابيل - 00:29:45

قال ادم لامرأة الذي امر به فذكرته لابنها فرضي هابيل بالذي امر به وسخط قابيل لان اخته كانت احسنهما. فقال ما امر الله بهذا قط. ولكن هذا عن امرك يا ادم. قال ادم فقربا قربانكم. فايكم - 00:30:05

وما كان احق بها انزل الله ناراً من السماء فاكتلت القرابان رضي بذلك فعمد هابيل وكان صاحب ماشية الى خير غذاء غنميه وزبد وiben ولبن وكان مقابل زراع فاخذ من ثمر زرعه ثم صعد الجبل وادم معهما فوضع القرابان على الجبل فدعا ادم ربه وقال - 00:30:25  
قابيل في نفسه ما ادري مني ام لا ينكحها بالاخت ابداً. فنزلت النار فاكتلت القرابان هابي وتجنب نبت القرابان قابيل لانه لم يكن زاكياً القلب. فنزلوا من الجبل فانطلق قابيل لهايبيل. وهو في غنميه فقالوا لاقتلنك - 00:30:50

قال لم؟ قال لأن الله تقبل منك ورد علي قرباني. وتنكح اختي الحسنى وانكح اختك القبيحة. ويتحدث الناس بعد اليوم انك خير مني. هابيل فان بسطت الي يدك لقتلي ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. او قول - 00:31:10

اني اريد ان تبوعه. يعني ترجع بإثنيني واثنك. قال قنادة. يعني باسم قتلي واثنك الذي مضى. يعني من قبل قتلي فطوعت له نفسه قتل أخيه. قال مجاهد يعني فشجعته نفسه فقتله - 00:31:30

واصبح من الخاسرين اي الذين خسروا الجنة. وعن يحيى عن خالد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بار لكم ابني ادم مثلا وخذوا بخيرهما وادعوا شرهما. وقوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض الاية - 00:31:50

قال قال الكلبي وكان قتله عشية وغدا اليه غدوة لينظر ما فعل. اذا هو بغراب حي يبحث التراب طاب على غراب ميت فقال يا ويلتني اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فواري سوءة اخي - 00:32:10

كما يوالي هذا الغراب سوءة اخيه فدعا بالويل واصبح من النادمين. وقوله تعالى لذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض. يعني ما تستوجب به القتل. فكانما - 00:32:29

ما قتل الناس جميعا ومن احياءها فكانما احيا الناس جميعا. قال الحسن من احيائها ان ينجيها من القود فيعفو عنها او يفاديه من العدو او ينجيها من الغرق ومن الحرق ومن السبع وافضل احيائها ان ينجيها من كفرها وضلالتها - 00:32:49

محمد ذكر بعض المفسرين في قوله اي يعذب كما يعذب قاتل الناس جميعا ومن احياءها اجر في احياءها كما يؤجر من احيا الناس جميعا. وان يحيى عن المعلى عن سماك ابن حرب عن - 00:33:09

عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ارأيت ان يعرضني رجل يريدى نفسي وما لي فكيف اصنع به؟ قال تناشدته بالله؟ قال ناشدته بالله فلم ينته. قال استعدى عليه السلطان. قال ليس بحضرتنا - 00:33:29

قال استعن عليه بال المسلمين. قال نحن بثلاث من الارض ليس قربنا احد. قال فجاهدوا دون ما لك حتى تمنعوه. او تكتب شهداء الآخرة. وقوله تعالى ولقد جاءتهم رسالتنا بالبيانات. يعني اهل الكتاب ثمان كثيرا منهم - 00:33:49

بعد ذلك في الارض لمشرفون اي لمشركون. يعني من لم يؤمن منهم. طيب بارك الله فيك. هذى قصة اه هابيل وقابيل ذكر الله سبحانه وتعالى وساقها في الآيات المتعلقة باليهود - 00:34:09

لأنهم قتلة الانبياء وانهم ولائهم يسفكون الدماء ولأن الله سبحانه وتعالى سيبين احكام تتعلق بهم. ولائهم كما في الآية السابقة التي مرت معنا ويقول الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم - 00:34:30

انها نزلت كما ذكرنا على بعض الروايات او في بعض الروايات انها نزلت في اليهود لما ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم. واراد سبحانه وتعالى ان يبين عظم النفوس - 00:34:51

وطحورة القتل ذكر قصة ابني ادم احد قتل احدهما ولذلك شوف خاتمة الآية قال من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل. فكان الآية في سياق اليهود يقول عليهم اي اقرأوا واتلو عليهم وخبرهم بخبر بخبر - 00:35:09

ابني ابنا ادم هم ابناء من الصلب كما في هذه الرواية وذهب الحسن البصري انهم ابناء من بني اسرائيل لقوله من اجلها كتبنا على بني اسرائيل ولكن هذا يرده قصة الغرائب - 00:35:40

ولا يمكن ان يكون في بني اسرائيل من يجهل الحفر والدفن والقبر هذه القصة التي اشتهرت عند المفسرين ان ابنا ادم او ابنا ادم كان يزوج يزوج توأمها - 00:36:03

من يولد مع من تهمة الآخر او من من الابن الآخر. يعني اذا ولد له كان يولد له ذكر وانثى لا يزوج الذكر من الانثى وانما يزوج الطبة التي تليها. وهكذا - 00:36:27

هذه القصة معروفة ان قابيل اعترض عليه لانه يريد ان يتزوج توأمته يعني حكم بينهما ادم بان يقربا قربانا فمن تقبل منه القربان فهو فهي له. فقبل من هابيل وبعض المفسرين يقول - 00:36:51

ليس هناك شيء من هذا هذا وانما لم يكن يعني يذكر قصة الزواج والزواج وانما ادم طلب من ابنيه ان يقرب قربانا يتصدق به الى الله

فهذا خرب وهذا خرب فقبل من احدهما ولم يقبل من الآخر - 00:37:16

وحسده حسده ولذلك قال انما يتقبل الله من المتقين فحسده اخوه قابيل واراد قتله فقال ان بسطت الي يدك لقتلني ان اردت قتلي  
انا لا اريد قتلك لاني لا اريد ان اتحمل اثنك واثمي - 00:37:36

ولكنك ان ت يريد هذا فتتحمل الوزر وترى قتلي ووزر انك ايضا اعتديت وقتلت فسوت له نفسه وطوعت له نفسه فقتله. وشجعته نفسه  
حتى قتله. فندم بعد ذلك خسر اولا خسر نفسه - 00:37:57

ايضا ندم بعد ذلك لانه لما قتله تورط ولا يدرى ماذا يصنع به. فبدأ ينقاهم المكان الى مكان ولا يدرى ماذا يصنع به. فبعث الله قرابة  
او قال بعض المفسرين ان الله بعث غرابا وهذا غراب وقف عند أخيه وبدأ يأخذ التراب - 00:38:21

ويحثوه على أخيه فلما رأه تعجب وقال يا ويلاته عجزت ان اكون مثل هذا الغراب وهو غراب وقيل انه الله ان الله ارسل غرائب تقال  
تلاف قتل احدهما الاخر فحفر له حفرة ودفنه. والله اعلم بذلك. الشاهد من القصة ان - 00:38:50

نأخذ العبرة منها في بيان خطورة القتل. وجريمة القتل وان من قتل نفسها فكأنما قتل الناس جميعا لانه اذا قتلها فقد يعني قتل هذه  
النفس التي فيها ذرية. فيها ذرية تنتشر في الارض - 00:39:13

فاذا قتلها ومنع هذه الذرية قتل الناس جميعا. ولانه اذا قتل فتح الشر بباب الشر للناس. فكأنه قتل الناس جميعا. وكذلك من احياتها  
احيا هذه الذرية واحيا الناس بحيث انه - 00:39:32

منع من القتل فاصبح الناس احياء. هناك يعني عدة توجيهات لمعنى هذه الآية يقول ولقد جاءتهم رسالنا بالبيانات. يعني اليهود ولكن  
كثيرا منهم بعد ذلك اي بعد هذه الرسل البيانات مسرفون في الارض - 00:39:51

طيب بعد ذلك يذكر الله سبحانه وتعالى ايات الحرابة لان الله عز وجل قال انا ومن في قوله تعالى انه من قتل نفسها بغير نفس او  
فساد في الارض الفساد هو الفساد الحرابة وهو نحو ذلك. طيب نشووف الآية تفضل اقرأ - 00:40:16

احسن الله اليك. وقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله. الآية قال يحيى عن شيئا قتادة عن مالك رضي الله عنه ان الناس  
اننا سنبنفك من عقل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واسلموا. واستوخلموا المدينة - 00:40:44

امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا في ابل من ابل الصدقة ليشربوا من البانها وابوالها ففعلوا حتى صروا فقتلوها يا  
رسول الله واستيقوا الاابل وكفروا بعد اسلامهم فبعث رسول الله في طلبهم فاولى بهم فقطع ايديهم وارجلهم - 00:41:06  
شمل اعينهم وتركهم في الحرارة حتى ماتوا. قال قتادة وكان هذا من قبل ان تنزل الحدود. قال يحيى عن ابراهيم بن محمد عن صالح  
المولى التوأم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه لما جاء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وعمل اعينهم نزلت هذه الآية انما جزاء الذين  
يحاربون - 00:41:26

الله ورسوله الآية قال يحيى عن قوله من خلاف يده اليمنى ورجله اليسرى قال ابن عباس ومعنا او ينفوا من الارض اي ان ان  
يعجزوا فلا يقدروا عليهم. الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا - 00:41:46

عليهم الآية. قال قتادة نزلت في اهل الشرك خاصة. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ابتغوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة قال قتادة  
يعني تقربوا اليه بطاعته والعمل بما يرضيه. قوله وقوله تعالى يريدون - 00:42:06

من يخرج من النار وما هم بخارجين منها. قال الحسن كلما رفعتهم بمسها حتى يصيروا الى اعلاها اعيدوا فيها وقوله تعالى والسارق  
والسارقة فاقطعوا ايديهما. هي في قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايديهما التزام بما كسبا - 00:42:26

بما افعلا من الله يعني عقوبة. وان يحيى عن المعلى عن عبد الرحمن ابن ادم عن محمد ابن مكرد قال قطع رسول الله يدسا سرقا  
من الكوع وحسنها وان يحيى عن نظر بن معبد عن ابي قلابة قال مر على ابي الدرداء برجل قد اخذ في حد فسيوه - 00:42:46

وقالوا لا تسبوه ولكن احمدوا الله الذي نجاكم. بارك الله فيك. طيب. هذى آية المحاربة آية المحاربة وآية السرقة ومثل ما ذكرنا  
المحاربة فيها افساد وفيها قتل ذكر المؤلف مناسبة بالنزول وهي قصة آآل الاناس الذين من عكل - 00:43:06

قبيلة عكل وعرينة انهم قدموا للنبي صلى الله عليه وسلم واسلموا ثم استوخلموا المدينة يعني اصابوا وهم وخم المدينة. وحمى

المدينة فتبعوا فتعموا النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهم الى ابل الصدقة ليشربوا منها - [00:43:34](#)  
فصحوا فلما صحو قتلوا الرعي واساقوا الابل فلما علم النبي ذلك ارسل اليهم فجيء بهم قتلهم بهذه بهذا القتل الشنيع وهو انه قطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم اي خرق اعينهم المسامير الحارة - [00:43:57](#)  
وترکهم في الحر حتى ماتوا. حتى عقوبتهم. وانزل الله العقوبة فيهم محاربون الذين يحاربون الله ورسوله هم قوم لهم شوكة ولهم قوة ولهم سلاح يخرجون في الصحراء. ويهددون ويخيفون الناس - [00:44:21](#)  
فاحيانا يخيفونه واحيانا يخيفونه ويأخذون ما معهم من الأموال واحيانا يخيفون ويأخذون ويقتلون. وحكم الله فيهم مثل ما ذكر الله في هذه الآية ان قتلوا قتلوا وان اخذوا المال قطعت ايديهم وارجو الامور - [00:44:43](#)  
وان اخافوا ونفيهم من الارض هو حبسهم جسدهم في او اقصاءهم وابعادهم حتى لا يقدروا على العودة والدخول الا من تاب كما قال الذي ان تابوا قبل ان ترفع قضية الى الحاكم - [00:45:05](#)  
طيب يقول قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ابتغوا اليه الوسيلة. ما المراد بوسيلة؟ قال الطاعة تقربوا الى الله بالطاعات. ثم بين سبحانه وتعالى يعني امر هؤلاء بالمجاهدة في سبيل الله. وان ما دام عندهم القوة - [00:45:32](#)  
ان يستغلوها في الجهاد في سبيل الله. قوموا وجاهدوا في سبيل الله لعلكم تفلحون ثم هدد وخوف اولئك الكفرة او من يسلك مسلكهم انهم يجدون ان يخرجوا من النار وليسوا بخارجين منها - [00:45:49](#)  
طيب يقول هنا قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايديهم وقرأوا ابن مسعود واقطعوا ايمانهما وفيه دالة على ان القطع بيدي اليمنى وهذا قراءة شاذة ولكنها تفسيرية تفيينا في التفسير وان قطع يد السارق من الكوع - [00:46:09](#)  
من الكوع من المفصل. يعني قطع كفي فقط هذا معناه طيب لعلنا نقف عند هذه الآية وهي الآية رقم اربعين وان شاء الله بعدها نواصل باذن الله ايه ده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك - [00:46:32](#)  
مساكم الله خير شيخنا واحسن الله اليك ونفعنا الله بعلومه - [00:46:58](#)